

الأستاذ جمال الرزقي  
مكتبه في نزاعات أسماء مجالات الإنترنت  
10 شارع فرحات حشاد أريانة 2080  
الهاتف: 98423442 / 71707442

## حكم تحكيمي أصدره المحكم في نزاعات أسماء مجالات الإنترنت

### الأستاذ جمال الرزقي

المدعية: شركة " تونيزيانات " في شخص ممثلها القانوني

المدعى عليها: شركة " مايتاك تكنولوجي " في شخص ممثلها القانوني

### أولاً: أطراف النزاع

**1.1 – المدعية:** هي شركة " تونيزيانات " Tunisianet Sarl شركة ذات مسؤولية محدودة مسجلة بالسجل التجاري بتونس تحت عدد ب 0369552008 مقرها الاجتماعي كائن ب 10 – 12 نهج سان أوغويستان تونس 1082 في شخص ممثلها القانوني

**2.1 – المدعى عليها:** هي شركة " مايتاك تكنولوجي " Mytek Technologies Sarl شركة ذات مسؤولية محدودة مسجلة بالسجل التجاري بتونس تحت عدد ب 0329522010 مقرها الاجتماعي كائن ب 61 شارع الحبيب بورقيبة أريانة في شخص ممثلها القانوني المعينة محل مخابراتها بمكتب محاميه الأستاذ هشام زوبلي الكائن ب 10 نهج مدحت باشا إقامة سندباد 2 مدرج د الطابق الثاني 1001 تونس العاصمة. وهي مطلوبة باعتبارها كانت قد سجلت اسم المجال التالي: tunisianet.tn باسمها لدى مكتب التسجيل " تونبات " Topnet بتاريخ 2013/04/16 و ذلك حسب بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس بتاريخ اطلاق المحكم عليه في 2013/08/27.

### ثانياً: اسم المجال محل النزاع

تقدمت الشركة الطالبة شركة " تونيزيانات " بتاريخ 2013/06/14 بعريضة ضد شركة " مايتاك تكنولوجي " في خصوص اسم المجال التالي: tunisianet.tn المسجل باسم

المطلوبة حسب ما يتضح من الأستمارة المعمرة و الممضاة من طرفها و من مكتوبها المؤرخ في 2013/06/14 طالبة استرجاعه لفائدتها.

### ثالثا: إجراءات النزاع

#### **1.3 - تقديم الدعوى:**

قدمت الدعوى الراهنة من طرف الشركة الطالبة شركة " تونيزيا نات " بتاريخ 2013/06/17 بعريضة اودعت مباشرة لدى مصلحة الضبط المركزي للهيئة الوطنية للاتصالات وقيدت تحت عدد 935 حسب ما نص عليه الفصل 3.1 من نظام التحكيم الخاص بالنزاعات المتعلقة بمجالات الأسماء موضوع قرار الهيئة الوطنية للاتصالات المؤرخ في 2012/05/24.

كما احتوت العريضة على الوثائق اللازمة المنصوص عليها بالفصل 3.2 من نظام التحكيم أي: الأستمارة معمرة وممضاة و مختومة من طرف الشركة المدعية و مكتوب باسم هذه الأخيرة مؤرخ في 2013/06/14 فيه عرض لموضوع المطلب و طلباتها مصحوب بمؤيدات و إذن بنكي بتحويل معالم التحكيم باسم الهيئة الوطنية للاتصالات.

و تتمثل المؤيدات المقدمة من طرف المدعية سندا لدعواها في نسخة من:

- كشف اطلاع على منظومة بيانات " Whois ? " للوكالة التونسية للإنترنت بتاريخ 2013/06/14.

- شهادة تسجيل علامة صنع و تجارة و خدمة لفائدة شركة " تونيزيانات " مسلمة لها من طرف المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية بتونس ابتداء من 2012/05/05 لعلامة صنع و تجارة تتمثل في tunisianet تحت عدد 670 / 1200 / TN/T/ و ذلك لمدة 10 سنوات

- شهادة مسلمة من المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية فيها بيانات تفصيلية حول تسجيل المدعية للماركة السابقة الذكر.

#### **3.2 - إجراءات إعلام الشركة المطلوبة**

بعد تلقي الدعوى، وجهت الهيئة الوطنية للاتصالات إلى الشركة المطلوبة مكتوبا مؤرخا في 2013/06/24 ضمن تحت عدد 794 برسالة مضمونة الوصول تحت عدد TN 917078658 RR تضمن إعلام المطلوبة بالدعوى و تذكيرا بأحكام الفصول 4.2 و 4.3

و 4.4 من نظام التحكيم و خاصة بأجال الجواب و بأن عدم الجواب عن الدعوى لا يوقف الإجراءات مصحوبا بنسخة من ملف الدعوى.

و قد تسلمت الشركة المطلوبة هذه المراسلة المضمونة الوصول مثلما يتضح من إمضاء ممثلها و من ختمها الموجودين على علامة البلوغ السابقة الذكر المرافقة لملف النزاع.

### 3.3 - تلقي جواب الشركة المطلوبة

تلقت الهيئة الوطنية للاتصالات رد الشركة المطلوبة شركة " مايتاك تكنولوجي " مثلما يتضح من أعلام نيابتها و تقرير محاميها الأستاذ هشام زوبلي المحامي لدى التعقيب.

### 4.3 - إجراءات إعلام المحكم

على أساس اختيار الشركة الطالبة شركة " تونيزيانات " المحكم محرر هذا القرار تطبيقا لأحكام الفصل 3.2 من نظام التحكيم، و جهة الهيئة الوطنية للاتصالات بمكتوبها المؤرخ في 2013/07/16 تحت عدد 921 إعلاما إلى المحكم السابق الذكر باختياره من طرف الطالبة الذي تسلمه مباشرة في مكتبه بتاريخ 2013/07/18 صحبة المكتوب السابق الذكر الذي دعاه إلى التعبير عن موافقته على التعهد بالنزاع مع تقديم تصريح بالاستقلالية عن طرفي النزاع و ذلك في أجل الخمسة أيام تطبيقا لأحكام الفصل 5 من نظام التحكيم.

و بتاريخ 2013/07/22 قدم المحكم محرر هذا القرار للهيئة الوطنية للاتصالات مباشرة لدى مكتب الضبط مكتوبين بنفس التاريخ السابق الذكر: الأول يتعلق بالموافقة على التعهد بالنزاع و الثاني يخص التصريح بالاستقلالية عن طرفي النزاع.

و في 2013/07/31 مكنت الهيئة الوطنية للاتصالات المحكم المذكور من ملف النزاع بطريقة مباشرة في مكتبه مفتحة بذلك إجراءات التحقيق فيه.

### رابعاً: وقائع النزاع

قدمت المدعية في عريضتها مستندات و مؤيدات تفيد ثبوت الوقائع التالية:

### 1.4 - أنشطة الشركة المدعية:

من خلال مؤيدات الطالبة و اطلاع المحكم بتاريخ 2013/08/27 على الموقع الإلكتروني لها على: <http://www.tunisianet.com.tn/> يتضح أن شركة " تونيزيانات " Tunisianet Sarl شركة ذات مسؤولية محدودة احدثت سنة 2008 وهي مسجلة بالسجل التجاري بتونس تحت عدد ب 0369552008 مقرها الاجتماعي كائن ب 10 - 12 نهج

سان أوغويستان تونس 1082. كما أنها شركة مختصة في بيع المعدات الإعلامية على الأنترنت.

#### 2.4 - أنشطة الشركة المدعى عليها:

من خلال مؤيدات المطلوبة و اطلاع المحكم 2013/08/27 على الموقع الإلكتروني لها على: <http://www.mytek.tn/> يتضح أن شركة هي شركة " مايتاك تكنولوجي " Mytek Technologies Sarl شركة ذات مسؤولية محدودة احدثت سنة 2010 مسجلة بالسجل التجاري بتونس تحت عدد ب 0329522010 مقرها الاجتماعي كائن ب 61 شارع الحبيب بورقيبة أريانة. كما أنها كذلك شركة مختصة في بيع المعدات الإعلامية على الأنترنت.

#### 3.4 - ثبوت رجوع علامات التجارة للشركة المدعية

بالرجوع إلى المؤيدات التي قدمتها الشركة المدعية سندا لمليتها الصناعية لأسم tunisianet أي :

- شهادة تسجيل علامة صنع و تجارة و خدمة لفائدة شركة " تونيزيانات " شركة ذات مسؤولية محدودة مسلمة لها من طرف المعهد الوطني للمواصفات و للملكية الصناعية بتونس ابتداء من 2012/05/05 لعلامة صنع و تجارة تتمثل في tunisianet تحت عدد TN/T/ 1200 / 670 و ذلك لمدة 10 سنوات

- شهادة مسلمة من المعهد الوطني للمواصفات و للملكية الصناعية فيها بيانات تفصيلية حول تسجيل المدعية للماركة السابقة الذكر.

وبالرجوع إلى موقع الشركة الطالبة الإلكتروني المتمثل في: <http://www.tunisianet.com.tn/> يتضح أن اسم المجال موضوع النزاع الراهن أي tunisianet.tn يتطابق أو على الأقل قابل للتطابق بصريا و لغويا و سمعيا مع علامة التجارة و الخدمة الراجعة بالملك للشركة الطالبة.

#### 4.4 - ثبوت تسجيل اسمي المجال محل النزاع باسم المطلوبة

بالرجوع إلى بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس بتاريخ اطلاع المحكم عليه في 2013/08/27، يتضح ان الشركة المطلوبة كانت قد سجلت اسم المجال التالي: tunisianet.tn باسمها لدى مكتب التسجيل " تونبات " Topnet بتاريخ 2013/04/16. كما حددت هذه الشركة نقطتي الأتصال الإداري و التقني في ذات الشركة مع ضبط عنوانها

الألكتروني كما يلي: commercial@topnet.tn و ضبطت رقم هاتفها و الفاكس على التوالي: 70732760 و 71808811 و عنوانها ب 61 شارع الحبيب بورقيبة أريانة. كما يتضح من خلال نفس هذه البيانات بأن وضعية اسم المجال السابقة الذكر لا زالت سارية المفعول مما يفيد ثبوت تسجيل اسم المجال محل النزاع باسم الشركة المطلوبة إلى تاريخ اطلاع المحكم عليه في 2013/08/27.

### خامسا: دفعات طرفي النزاع

#### **1.5 - مستندات الشركة الطالبة:**

تعرض الشركة المدعية شركة " تونيزيانات " أن الشركة المطلوبة شركة " مايتاك تكنولوجي " التي اعتبرتها أكبر منافسيها في سوق بيع المعدات الإعلامية عبر الأنترنت قد سجلت لفائدتها اسم المجال tunisianet.tn رغم أن الشركة الأولى تملك علامة التجارة و الخدمة tunisianet منذ سنوات طالبة استرجاع اسم المجال السابق الذكر مقدمة جملة المؤيدات السابقة الذكر.

#### **2.5 – رد الشركة المطلوبة:**

جاء رد الشركة المطلوبة شركة " مايتاك تكنولوجي " في تقرير محاميها الأستاذ هشام زوبلي المحامي لدى التعقيب معتبرا أن الشكاية اكتفت بعرض جملة من الوقائع كما أنها خلت من كل طلب إذ لم تبين ما هو القصد من طلب التحكيم مضيئا أن منوبته ستتكدب خسائر جمة في صورة حرمانها من استعمال اسم المجال الذي اكتسبته بطريقة شرعية و عن حسن نية معتبرا أن في الشكاية إضرارا مجحفا بحقوق موكلته طالبا الحكم برفض مطلبها.

### سادسا: مستندات القرار التحكيمي

#### **1.6 - في شكل و إجراءات الدعوى:**

لقد تم رفع الدعوى الراهنة من طرف ذي الصفة و المصلحة الشرعية شركة " تونيزيانات" باعتبار أن اسم المجال موضوع الدعوى يتطابق أو على الأقل قابل للتطابق بصريا و لغويا و سمعيا مع الأسم الاجتماعي و علامات التجارة و الخدمة للشركة الطالبة.

كما أن الدعوى الراهنة مرفوعة ضد شركة ذات الصفة شركة " مايتاك تكنولوجي " باعتبارها هي التي سجلت اسم المجال موضوع الدعوى باسمها على النحو المبين أعلاه.

و قد استوفت الدعوى الحالية جميع الشروط الشكلية و الإجرائية المنصوص عليها بنظام التحكيم و خاصة بالفصل 3 منه والقوانين والتراتب السارية المفعول مثلما هو مبين أعلاه، مما يجعلها حرة بالقبول من الناحية الشكلية.

## 2.6 - في أصل الدعوى:

يتعلق موضوع الدعوى الراهنة بمطالبة الشركة المدعية شركة " تونيزيانات " بإحالة اسم المجال: tunisianet.tn المسجل من طرف الشركة المطلوبة شركة " مايتاك تكنولوجي " باسمها لدى مكتب التسجيل " تونبات " Topnet بتاريخ 2013/04/16 إليها.

و يتمثل مناط حسم النزاع في التحقق من جهة في مدى أحقية الشركة المطلوبة في تسجيل اسم المجال موضوع الدعوى باسمها لدى مكتب التسجيل رغم أن هذا الأسم متطابق أو شبيه بعلامة التجارة و الخدمة و للأسم الاجتماعي للشركة الطالبة. كما يتمثل في التثبيت في مدى التجاء الشركة المطلوبة إلى مناورات عن سوء نية منها قصد الأستحواذ على هذا الأسم واستغلاله لصالحها و منافسة الشركة المدعية في نشاطها بكيفية غير شرعية و غير نزيهة و بالتالي حرمانها من ترسيمه باسمها في مخالفة للقوانين المنظمة لأسماء المجالات و للملكية الصناعية بصفة عامة.

لقد اشترطت أحكام الفصل 7 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال " .tn " السابق الذكر في المعرف الأسمي الوحيد لأسم مجال الأنترنت : "... أن لا يمس بحقوق الغير و أن لا يكون مطابقا أو قابلا للتطابق بصريا أو لغويا أو سمعيا مع اسم علامة تجارية ."

كما بين الفصل 2.1 من نظام التحكيم أن فض النزاعات المتعلقة بتسجيل أسماء المجالات يعتمد على هذا النظام وعلى أحكام مجلة التحكيم و أفضل الممارسات الدولية ذات الصلة.

و في هذا الاتجاه يمكن الرجوع إلى بنود الفصل 4 - أ من وثيقة " السياسة الموحدة لفض نزاعات أسماء المجالات " المصادق عليها بتاريخ 26 أوت 1999 من طرف منظمة الأنترنت للأسماء و الأرقام المخصصة ICANN التي حددت الشروط التلازمية الواجبة للجوء الطالب في نزاع مجالات الأسماء للأجراء الإداري الوجوبي كما يلي: عندما

- يكون اسم المجال مطابقا أو شبيها بكيفية تمكن من خلطه مع ماركة صنع أو خدمة مسلطة عليهما حقوق لفائدة الغير

- لا تتوفر في الشخص مصلحة أو حقوق شرعية متعلقة باسم المجال

- يتم تسجيل أو استعمال اسم المجال عن سوء نية

و حيث ثبت للمحكم أن الأسم الأجماعي للشركة الطالبة شركة " تونيزيانات " وكذا الشأن في خصوص موقعها الألكتروني <http://www.tunisianet.com.tn/> و علامتها التجارية المسجلة لدى المعهد الوطني للمواصفات و للملكية الصناعية ابتداء من 2012/05/05 تحت عدد TN/T/ 1200 / 670 و ذلك لمدة 10 سنوات - كل هذه الأسماء تمثل اشتقاقا من الجذر المتمثل في اسم المدعية الأجماعي والذي وقع اعتماده في اسم المجال موضوع النزاع أي tunisianet.

و إذا كان الأمر كذلك، فإن تسجيل الشركة المطلوبة لأسم المجال tunisianet.tn باسمها يعد اعتداء على حقوق الغير الفكرية و بالتحديد الصناعية منها على معنى أحكام القانون عدد 63 لسنة 2001 المؤرخ في 17 أفريل 2001 المتعلق بحماية علامات الصنع و التجارة و الخدمات من جهة، و يجعل هذا التسجيل مخلا بالشرط السابق الذكر المتمثل في أن لا يكون إسم المجال مطابقا أو قابلا للتطابق بصريا أو لغويا أو سمعيا مع اسم علامة تجارية من جهة أخرى.

و بالمقابل لم يثبت من خلال ملف النزاع أن للشركة المطلوبة مصلحة شرعية أو حقوقا متعلقة باسم المجال موضوع النزاع ناهيك و أنه لا صلة قانونية أو واقعية أو حتى منطقية بينه وبين اسمها الأجماعي المتمثل في " مايتاك تكنولوجي ". بل على نقيض من ذلك، فإن هذه الصلات وثيقة بالأسم الأجماعي للشركة الطالبة و بعلامة التجارة و الخدمة المسجلة السابقة الذكر.

و على مستوى آخر، فإن سوء نية الشركة المطلوبة بينة من خلال تسجيلها لفائدتها لأسم مجال يحتوي على اسم الشركة الطالبة وعلى علامة تجارية تابعة لها رغم كونها شركة منافسة لها من خلال موضوع النشاط ونوعية السلع التي تقوم ببيعها و وجودها بالعاصمة، الأمر الذي يمكنها من استجلاب حرفاء يطلبون عبر شبكة الأنترنت العلامة التجارية للشركة المدعية بكيفية غير مشروعة و غير نزيهة.

كما أن تسجيل الشركة المطلوبة لأسم المجال موضوع النزاع من شأنه أن يحرم الشركة الطالبة من تسجيل اسم المجال المتصل باسمها و بعلاماتها التجارية. و يعد هذا التصرف من مظاهر سوء نية الشركة الأولى.

و حيث أن تصرف الشركة المطلوبة يوفر تبعا لذلك عناصر الصورتين التين ذكرتهما بنود الفصل 4 - أ - 3 من وثيقة السياسة الموحدة لفض نزاعات أسماء المجالات السابقة الذكر لأمكانية القول بأن تسجيل أو استعمال اسم المجال كان عن سوء نية. و تتمثل هذه العناصر في القيام بتسجيل الأسم بالأساس لغاية:

- إحالة أو بيع أو كراء اسم المجال المسجل لصاحب علامة الصنع أو الخدمة

- حرمان صاحب علامة الصنع أو الخدمة من تسجيل اسم المجال المتصل بها باسمه.

و حيث خلافا لما جاء في تقرير محامي الشركة المطلوبة، فإن المدعية كانت قد حددت خاصة في مكتوبها المؤرخ في 2013/06/14 وجه تشكيها من تصرف الشركة الأولى المتمثل في تسجيلها لأسم مجال يحتوي على علامة مسجلة لفائدتها طالبة استرجاع هذا الأسم.

و إن لم تستعمل الشركة الطالبة عبارات ومصطلحات قانونية دقيقة، إلا أن تقييمها لتسجيل اسم المجال من خلال وصفه بأنه جاء في مخالفة لحقوقها الصناعية و بيان إرادتها في استرجاع هذا الأسم لفائدتها هما ثابتان بدون منازع، الأمر الذي يجعل ما ذهبت إليه الشركة المطلوبة في غير طريقه من هذه الناحية.

و من جانب آخر، فإن قول الشركة المطلوبة بشرعية تسجيلها لأسم المجال و حسن نيتها في ذلك المسعى هو في غير طريقه مثلما وقع التعرض إليه أعلاه الأمر الذي يتجه معه عدم الألتفات إلى مطلبها في رفض الدعوى.

و حيث يتضح من كل ما سبق أن تسجيل الشركة المطلوبة شركة " مايتاك تكنولوجي " اسم المجال tunisianet.tn باسمها لدى مكتب التسجيل " توبنات " Topnet بتاريخ 2013/04/16 قد تم بكيفية تمكن من خلطه مع علامة تجارة و خدمة مسلطة عليها حقوق صناعية لفائدة الشركة الطالبة شركة " تونيزيانات " فضلا عن عدم توفر الشركة الأولى على أي مصلحة أو حقوق شرعية متعلقة باسم المجال بالأضافة إلى أن هذا التسجيل قد تم عن سوء نية منها و بكيفية غير شرعية، الأمر الذي يتجه معه الحكم لصالح الدعوى.

### سابعا: نص الحكم التحكيمي

اعتبارا لكل الأسباب السابقة الذكر وتطبيقا لأحكام الفصل 7.1 من نظام التحكيم الخاص بالنزاعات المتعلقة بمجالات الأسماء، قرر المحكم المتعهد بالنزاع و الممضي أسفله إحالة اسمي المجال tunisianet.tn المسجل باسم الشركة المطلوبة شركة " مايتاك تكنولوجي " لدى مكتب التسجيل " توبنات " Topnet بتاريخ 2013/04/16 إلى الشركة الطالبة شركة " تونيزيانات " .

و صدر هذا الحكم التحكيمي عن الأستاذ كمال الرزقي

بتاريخ 28 أوت 2013